[223] ويقول يزيد بن الحكم الثقفي وهو ينصح ابنه: ما بخل من هو للمنون * وريبها غرض رجيم ؟ ويرى القرون أمامه * همدوا كما همد الهشيم (1) ! * * * وحاتم الطائي يقول لزوجته: أماوي ما يغني الثراء عن الفتى * إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر ؟ أماوي إن يصبح صداي (2) بقفرة * من الارض لا ماء لدي ولا خمر تري أن ما أنفقت لم يك ضرني * وأن يدي مما بخلت به صفر (3) * * * وأياس بن القائف يقول: يقيم الرجال الاغنياء بأرضهم * وترمي النوى (4) بالمقترين (5) المراميا فأكرم أخاك الدهر ما دمتما معا * كفى بالممات فرقة وتنائيا * * *

_____

(1) الهشيم: اليابس من النبت. (2) صداي: الصدى، ذكر البوم. والصدى: الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها. والصدى: العطش. والصدى هنا: ما يبقى من الميت في قبره، يكني الشاعر بذلك عن الوحدة والوحشة. (3) الصفر - بالكسر -: الخالي، (بيت صفر) خال من المتاع. ورجل صفر اليدين: ليس فيها شئ. (4) النوى: البعد. يقولون: (بعدت نواهم) إذا بعدوا بعدا شديدا. (5) المقترين جمع مقتر: الفقير المقل.

_____